مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

عيشوا للخير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نسأل الله أن يكون ذلك خيرًا، إن شاء الله، وأن يكون سبيلًا للخير. فالخير يجلب الخير، والشر يجلب الشر. لذلك، الحمد لله، إن الطريق الذي أرشدنا إليه مولانا الشيخ ناظم والمشايخ هو طريق خير للبشر، للمسلمين، للجميع. يقولون "من عمل خيرًا وجد خيرًا". إن الله عز وجل لا ينسى حتى أصغر عمل صالح تقوم به، بل تنال أجره. وإن عملت شرًا ولو قليلًا ولم تتب، فستجد عقابه، يقول الله عز وجل. وقد علّم نبينا الكريم ﷺ وجميع الأنبياء هذا للناس.

.

الآن يظن الناس أن هذه الأعمال الصالحة للآخرة فقط، وأن فعل الخير للآخرة فقط. هذا لكل شيء، للدنيا والآخرة، وليس للآخرة وحدها. إن فعلتَ خيرًا في الدنيا، فستنال أجره لا محالة. وإن فعلتَ شرًا، فستُعاني عقابه في الدنيا لا محالة. ستُعاني في الدنيا، وستُعاني في الآخرة، إن لم تتب. فإن ارتكبتَ ذنبًا في الدنيا ونلتَ عقابه، ثم فكرتَ "لقد أخطأتُ، وعلى الأقل نلت عقابي هنا، لأتجنب عذاب الآخرة"، تبتَ، استغفرتَ، وعدت إلى الله ﷻ. حينها ستنجو من عذاب الآخرة. أما عقاب الشر في الدنيا، ستناله لا محالة.

.

لذلك هذا هو طريق المسلمين، طريق الإيمان، طريق الإسلام، الطريق الجميل. على الأقل هنا، ستنال الأجر أو العقاب. لأن الدنيا دار إمتحان. سيحدث شيء لا محالة. ستُعاني ذلك العقاب لتستعيد صوابك ولتتخلص منه. أما إن كنتَ عنيدًا، فلن ينفعك ذلك في الدنيا. ما تفعلونه من شرٍ لن يجلب إلا العذاب في الدنيا، وسيكون عقابك في الآخرة أشدّ. اللهم احفظنا.

.

يجب أن يعلم الناس هذا. جميع الأنبياء، الصحابة والمؤمنين عاشوا للخير. لم يرغبوا في الشر. أحبوا ما يُحبه الله ﷻ وكرهوا ما يكرهه ﷻ. اللهم احفظنا جميعًا. الله ﷻ يحفظنا من الشر، الذنوب والفجور. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
29 كانون الأول 2025/ 09 رجب 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول